

## واقع معايير السلامة والجودة الصحية في الجامعة الجزائرية «كلية الحقوق بجامعة المسيلة أنموذجا»

### La réalité des normes de sécurité et de la qualité de la santé à l'université algérienne

#### «Modèle de la faculté de droit de l'Université de M'sila»

تاريخ قبول المقال للنشر: 2018/04/25

تاريخ إرسال المقال: 2018/03/30

ط.د. جمعي محمد / جامعة الجزائر 2

د. فاصولي زينب / جامعة الجزائر 2

#### ملخص:

أضحى الطالب الجامعي محور اهتمام واستثمار بشري، لكونه العصب الرئيسي في عملية التنمية (الاقتصادية، الاجتماعية) المستدامة في وقتنا الحاضر، لذا نجد الدول المتقدمة تنفق بسخاء على قطاع التعليم العالي بغية تحسين نوعيته ومخرجاته، لتتماشى ومتطلبات السوق. وإلجانب الاهتمام بنوعية التعليم والبرامج المقدمة فإنها لم تهمل الجانب الصحي الفيزيقي والنفسي للطالب، فعملت على توفير الرعاية الطبية وتشجيع الرياضة، ومراعاة الشروط الصحية وأسس السلامة في المباني الجامعية من تهوية وإنارة جيدة ومساحات خضراء ومرافق لذوي الاحتياجات الخاصة... الخ، وغيرها من الجوانب التي تحسن وتزيد من قدرات الطلبة ومهاراتهم لاستثمارها في بناء الدولة.

والجزائر بدورها لم تحدد عن هذا النهج، فعملت منذ الاستقلال على تشجيع التعليم وتحسينه في كل مراحله، ولعل هذه الرؤية نابعة من الإحساس بضرورة تأهيل الطاقات البشرية (العائد الديمغرافي) والاستفادة منها في محاربة الفقر والتخلف بجميع أشكاله، ومن أجل هذا عرفت الجامعة عدة إصلاحات لتتماشى مع المستجدات الحاصلة على الساحة العالمية. إذ أوصت وزارة التعليم العالي باحترام معايير الجودة ومتطلبات الراحة ومقومات السلامة العامة في بناء الجامعات، حرصا على حفظ الصحة الجسدية والعقلية والنفسية للطلاب، إذ بدونها لا يمكن بناء إنسان قوي مبدع و متمكن يساهم في رقي الوطن وازدهاره.

ومن خلال هذه الدراسة نسعى إلى التعمق والوقوف على مستوى الشروط الصحية ومعايير الجودة المتوفرة في فضاء الجامعة الجزائرية الآن، ومدى إسهام الطلبة في الحفاظ عليها وترقيتها، وإسهامهم في خلق المناخ الصحي المشجع على الارتقاء في البحث العلمي؟

## الكلمات المفتاحية: معايير السلامة ، جودة الصحة ، الجامعة الجزائرية .

### Résumé :

L'étudiant universitaire est devenu un centre d'intérêt et d'investissement humain car il est le nerf principal du développement économique et social durable du moment. Par conséquent, les pays développés dépensent généreusement dans le secteur de l'enseignement supérieur pour améliorer sa qualité et ses résultats en fonction des besoins du marché. Et à condition que les programmes ne négligent pas la santé physique et psychologique de l'étudiant, soignent et encouragent le sport, observent les conditions de santé et les fondements de la sécurité dans les bâtiments universitaires de ventilation et d'éclairage et d'espaces verts pour les personnes ayant des besoins spéciaux. Et autre Aspects qui améliorent et augmentent les capacités et les compétences des étudiants à investir dans la construction de l'État.

L'Algérie, à son tour, n'a pas limité cette approche depuis l'indépendance, elle a favorisé et amélioré l'éducation à tous ses stades: une vision de la nécessité de réhabiliter les ressources humaines (dividende démographique) et d'en tirer profit pour lutter contre la pauvreté et le sous-développement sous toutes ses formes. L'Université a identifié plusieurs réformes en ligne avec les développements dans l'arène mondiale. Le ministère de l'Enseignement supérieur a recommandé que les normes soient respectées .

**Mots-clés:** normes de sécurité, qualité sanitaire, Université d'Algérie.

### مقدمة :

حظيت عمليات إصلاح المنظومة التعليمية باهتمام كبير في معظم دول العالم ، ونالت معايير الجودة الشاملة جانب كبير من هذا الاهتمام ، إلى الحد الذي جعل المفكرين يطلقون على هذا العصر بعصر الجودة، باعتبارها إحدى الركائز الأساسية لنموذج الإدارة الجديدة ، الذي تولد لمسايرة المتغيرات الدولية والمحلية ، ومحاولة التكيف معها، فأصبح المجتمع العالمي ينظر إلى الجودة الشاملة وإصلاح المنظومة التعليمية بمراحلها باعتبارها وجهين لعملة واحدة، وبهذا يمكن القول أن توفير متطلبات الجودة الشاملة في مجالات التعليم وفي التعليم العالي على وجه التحديد، بات تحدي حقيقي ستواجهه الدول في العقود القادمة، خاصة وأننا نعيش في عصر أصبحت فيه المعرفة دالة للثروة ومصدرا أساسيا للنمو ومحركا فاعلا لجميع الأنشطة

الاقتصادية ، فقد أضحت تطور وتنمية المجتمعات المعاصرة يتأثر أكثر فأكثر بدرجة امتلاكها لمصادر المعرفة وقدرتها على إنتاجها بعدما تأكد عدم جدوى امتلاك الموارد المادية لوحدها ، ويعد التعليم العالي بصفة خاصة، كما أسلفنا من أهم ركائز اقتصاد ومجتمع المعرفة.

إلا أن نجاح هذه المؤسسات في إعداد الرأس المال البشري المؤهل للإنتاج وتطوير القدرات الإبداعية له والرفع من مستوى تأهيله لتلبية مختلف حاجات المجتمع من التنمية المستدامة في جميع المجالات الاجتماعية، البشرية، الاقتصادية والثقافية، يتطلب منها كذلك ضرورة الاهتمام بضمان جودة الخدمات التعليمية بما فيها الرعاية الصحية وتوفير معايير السلامة الكافية، خاصة وأن قطاع الجامعة يحوي أكبر الفئات العمرية حيوية وقدرة على الاستعداد للعمل والنشاط والعطاء لخدمة البلاد ، ولهذا أصبح محور اهتمام واستثمار في الدول المتقدمة التي تعرف قيمة هذا القطاع وما له أهمية في التطور فتقوم باستقطاب الأدمغة من العالم الثالث وتوفير لهم كافة ظروف الحياة المريحة لإبقائهم وإغرائهم بالامتيازات.

ووعيا من الحكومات المتتالية في الجزائر بأهمية الاستثمار في الشباب من خلال تكوينه، جعلت من حق الحماية والعلاج والتعليم مجاني وإجباري ، كما أعطت للتعليم العالي أهمية خاصة و يتجلى ذلك من خلال مجانية الدراسة والإطعام والعلاج والإيواء والنقل والحماية والأمن، إضافة إلى منحة تساعد الطالب على قضاء بعض متطلبات دراسته وحاجاته الأساسية وتشيد هياكل خاصة بالترفيه مثل الملاعب والمسرح. وتماشيا مع التطور الذي يشهده العالم والتحديات التي تواجهه سواء على المستوى المحلي أو على المستوى العالمي عرفت الجامعة من الاستقلال إلى وقتنا الحاضر عدة إصلاحات ، وذلك من أجل انفتاحها على محيطها الاجتماعي والاقتصادي ومساهمتها في تنمية البلاد والنهوض بالاقتصاد الوطني، وبهذا تعددت أدوار الجامعة ولم تعد تقتصر على تلقين الطالب المعرفة فقط بل تعددت إلى التكوين والتأهيل في المجالات الثقافية والرياضية والصحية ، لكن هذه الأدوار لكي تقوم بما يناط بها يجب توفير البيئة الدراسية المناسبة وكافة العناصر والشروط الضرورية للتحصيل العلمي والمساهمة في بناء المجتمع والحفاظ عليه ، وفي هذه المداخل سنحاول التعرف على مدى توفر الجامعة الجزائرية على معايير السلامة والجودة ومدى استثمارها من طرف الطلبة ، من خلال الإجابة على التساؤلات التالية

- ما هي معايير السلامة والأمن والجودة الصحية التي تتوفر في الجامعة الجزائرية ؟

- ما مدى استثمار الطالب الجزائري لهذه الموارد واستفادته منها؟

#### 1-أهمية البحث وأهدافه:

تكمن أهمية هذا البحث في إلقاء الضوء على حقيقة الإمكانيات التي سخرتها الدولة للجامعة والطالب في محاولتها للارتقاء بهذه المنظومة، وتبسيط الضوء على ما يعانيه الطالب

من نقائص في محيطه الدراسي خاصة فيما يتعلق بجودة وسلامة الخدمات الموجهة له ، حيث تمثل هذه الفئة إطارات المستقبل وبهذا تتجلى أهداف الدراسة في:

- التعرف على الخدمات الصحية المقدمة للطلاب في الوسط الجامعي.
- التعرف على الإمكانيات المادية المسخرة لفائدة الطلبة بالجامعات وجودتها ونوعيتها.
- التعرف على أهم السلوكيات والتصرفات اللامسؤولة التي انتشرت بين الطلبة ، وكان لها الأثر السلبي على دراستهم وعدم الاهتمام بالعلم الذي هو سبب وجودهم في الجامعة.

## 2- مفاهيم الدراسة :

أ - مفهوم معايير السلامة: تعرف السلامة بأنها المحافظة على الأرواح والممتلكات والبيئة، باتخاذ كافة الاحتياطات الوقائية لمنع الحوادث من خلال برامج وقاية، وهي العمل على توفير بيئة آمنة للمتواجدين في مكان معين، وتقاس معايير السلامة داخل أي مؤسسة بما فيها المؤسسة الجامعية بمؤشرات عدة يتمثل أهمها فيمايلي:

### ب - مؤشرات السلامة للمحيط العام:

- تحقيق بيئة آمنة ومحصنة وخالية من المخاطر، أو تمنعها أو تقلل من مخاطرها للمحافظة على صحة وأرواح رواد المؤسسة من طلبة وأساتذة وعمال....

- المحافظة على الممتلكات الخاصة بالمؤسسة وتوفير جو العمل المريح.

- نشر الوعي حول أسس السلامة لدى كل الفئات بداخلها.

- توفير المعدات وفحصها مثل: المخارج الاحتياطية ، أسلاك الكهرباء والاحتياطات الأمنية، أدوات إسعاف ، التفتيش المسبق بشكل الجيد، الحراسة الكافية، البناء في موقع امن، فحص خزانات المياه ، حماية المرافق.

### ج- مؤشرات السلامة الخاصة بتنمية المهارات :

ويقصد بها مدى توفر الجامعة على خدمات متطورة وسهلة المنال مثل الصبورة المغناطيسية ، الكراسي المريحة، المكتبات الحديثة ، التغطية بشبكة الانترنت وتوفير شبكة المحاضرات المرئية ونظام التعليم الالكتروني. فتحديات العصر تفرض على مؤسسات التعليم العالي استخدام تكنولوجيا الاتصال و المعلومات ليكون المتعلمون قادرين على الاستفادة مما توفره الوسائط والأدوات التقنية ، مما يمنحهم فرصا لتحديد ما يودون تعلمه وكيفية<sup>1</sup>.

#### د- المؤشرات الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة

بالإضافة إلى المتطلبات التي يجب أن تتوفر في الجامعة للأشخاص العادين ، شددت اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة على ضرورة بناء الجامعات الشمولية وذلك بتوفرها على ما يلي:

- تهيئة مداخل المؤسسة بما يسهل دخول وخروج مستخدمي الكراسي المتحركة.
- تخصيص أبواب تفتح بزر تلقائي أو أبواب واسعة تفتح باتجاهين و وضع المداخل المنحدرة الملائمة .
- توفير واحدة على الأقل من مشارب المياه ذات ارتفاع مناسب للمعاقين حركياً .
- توفير دورات مياه ذات كراسي مرتفعة مع إمكانية فتحها من الخارج ليسهل إنقاذ المعاق حركياً ، ومغسلة ومجففات كهربائية ارتفاعها مناسباً ومساند من القضبان على الجانبين ، ومرايا ذات ارتفاع منخفض .
- تغطية المكتبة بأرضية واقية من الانزلاق ليسهل التنقل وتوفير أرفف متحركة تساعد على التصفح .
- رفع الأسلاك الكهربائية عن الأرضيات وتسوية عتبات المداخل وإزالة العوائق لتسهيل تنقلهم .
- احتواء الأقسام على بابين يمكن فتح احدها بشكل تدريجي إما أوتوماتيكياً أو ميكانيكياً وأن تكون لها ماسك طويلة ، وسبورة متحركة ومنخفضة وأن تكون أرضية القسم مغطاة لمنع الانزلاقات<sup>2</sup>.

كما أوصت بشروط خاصة بشمولية المكفوفين منها: الكتاب الناطق ، طريقة برايل للكتابة والقراءة ، لوحة تيلرغام ، المجسمات والكتب المجسمة ، السبورة المغناطيسية<sup>3</sup>.

هـ- مفهوم جودة الخدمات الصحية : تعددت التعريفات الخاصة بالجودة، يندرج أغلبها في: ضرورة الالتزام بالمواصفات والشروط التي تحقق تطابق الإنتاج مع المواصفات المرغوبة التي تحقيق توقعات ورغبات المستهلك (المستخدم)<sup>4</sup>.

أما جودة الحياة الصحية : فهي مجموعة من الجهود المبذولة من قبل العاملين في المجال التعليمي لرفع مستوى المنتَج (الطالب) تعليمياً وعقلياً وجسدياً بما يتناسب مع متطلبات المجتمع ، وبما تستلزمه هذه الجهود من تطبيق مجموعة من المعايير والمواصفات التعليمية اللازمة لرفع مستوى هذا المنتج، من خلال تضافر جهود العاملين في مجال التعليم

جميعهم<sup>5</sup> ويتكون برنامج الجودة من نقاط عديدة يتمثل أهمها في:

-خلق حاجة مستمرة لدى الطلبة للتعليم وتحسين الإنتاج والخدمة مع تبني فلسفة جديدة للتطوير والتحسينات المستمرة والاهتمام بالتدريب المستمر.

-القضاء على الخوف لدى الطلبة الذين هم قيادات المستقبل، وإلغاء الحواجز في الاتصالات.

-تشجيع التعبير عن الشعور بالاعتزاز بالثقة والتحول إلى نمط القيادة التشاركية.

-تشكيل مجلس الجودة في المؤسسة التعليمية.

-الاهتمام بالصحة الجسدية من خلال ممارسة الرياضة والتغذية الصحية والزيارات الطبية إضافة إلى التغذية الراجعة للعقل المستمدة من الاستفادة من البرامج التدريبية<sup>6</sup>.

3- منهج الدراسة: طبيعة الموضوع تدفعنا إلى الاستعانة بالمنهج التحليلي الوصفي ، ويعرف بأنه أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها كميا عن طريق جمع البيانات والمعلومات حولها، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة<sup>7</sup>. ويعتبر هذا البحث من البحوث الوصفية ، إذ يعنى بدراسة واقع الخدمات المتوفرة في جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، وأراء الطلبة حول جودة هذه الخدمات، ثم تحليل وتفسير هذه الحقائق للوصول إلى استنتاجات مفيدة .

4- أدوات وعينة الدراسة: اعتمدنا في بحثنا هذا على الاستمارة ، كما اعتمدنا العينة العشوائية غير المنتظمة، أما مكان الدراسة فقد تم بكلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة المسيلة، وقدر حجم العينة بـ 78 طالب، وبالنسبة للزمن فقد كان في شهر جوان 2017، وتكونت استمارة البحث من أربعة محاور:

- يتعلق المحور الأول ببيانات الشخصية للمبحوثين.
- يتناول المحور الثاني جودة الخدمات التعليمية التي تتوفر عليها الكلية وقد ضم 4 أسئلة.
- ويتطرق المحور الثالث إلى جودة الحياة الصحية للطلاب الجامعي والذي ضم 4 أسئلة.
- أما المحور الرابع والأخير فتناول دور الطالب في خلق المناخ المناسب للجامعة والذي ضم 7 أسئلة .

## 5-معايير السلامة والجودة الصحية المتوفرة بميدان الدراسة

التعريف بميدان الدراسة:كلية العلوم القانونية و العلوم السياسية بجامعة محمد  
بوضياف- المسيلة-

### 1 تعريف بالجامعة :

أنشأت في عام 1985 من خلال فتح معهد للتعليم العالي في الميكانيك، وفي عام 2001 أصبحت جامعة تحوي أربع كليات و23 قسما، حالياً يوجد بالجامعة سبع كليات ومعهدين و ثلاثة وعشرون مخبراً للبحث معتمدة من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، وتمثل معاهد الجامعة فيما يلي:

-الجامعة الأصلية وسط : تحوي كلية الحقوق والعلوم السياسية كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية وكلية الآداب واللغات.

أما القطب الجامعي :كلية العلوم ، كلية الرياضيات والإعلام الآلي كلية التكنولوجيا معهدا التسيير والتقنيات الحضرية معهد الرياضة والأنشطة البدنية.

يقدر عدد الموظفين بالجامعة 1265 موظفا من متعاقدين و دائمين، أما عدد الأساتذة بمختلف الرتب فيقدر عددهم بحوالي 1402 يقدمون دروسا في شتى الميادين لحوالي 29629 طالباً ومن المعروف عن الجامعة جودة وكفاءة أساتذتها، وحسن خدماتها.

الخدمات والمرافق المتوفرة بالجامعة :توفر الجامعة لطلبتها الخدمات والمرافق التالية

المقعد البيداغوجي : إذ يعتبر حق لكل طالب نال شهادة البكالوريا ، وتحصل على المعدل المؤهل للتخصص المطلوب، والجامعة تحتوي على عدد لا بأس به من المدرجات المكيفة ، كما تحتوي على قاعات لا بأس بها تسع لحوالي 40 طالب ، أما طريقة الكتابة فلا تزال باستعمال لوحة خشب وطباشير ، كما أنها لم توصل بعد بوسائط الإعلام الرقمي، كما يتوفر بالجامعة أجهزة الداتاشوولكن بعدد غير كاف ما يجعله نادر الاستغلال ، وهو موجود في الإدارة مع نظام الإعارة للطلبة بطلب خطي عند حفلات التخرج أو المحاضرات. أمام مكبرات الصوت فهي منعدمة في كل المدرجات، وتوجد فقط في قاعة المحاضرات الكبرى وهي مخصصة للملتقيات والندوات.

الإيواء: تمنح الجامعة للطلبة البعيدين عن الجامعة بمسافة تفوق عن 40 كلم في المتوسط ، وفي هذا المجال يستفيد ذوي الاحتياجات من غرف أرضية .

الإطعام : بالإضافة إلى المطاعم الموجودة في الجامعة توجد مطاعم على مستوى كل الأحياء الجامعية ، مهياة بمعدات مقبولة ويشرف على عملية التغذية مختصين في التغذية الصحي وطباخين ومساعدين ، وعملا بمبدأ اتفاقية ذوي الاحتياجات الخاصة تعامل هذه

## الفئة بمبدأ الأولوية.

**النقل :** هناك حافلات مجانية لنقل الطلبة المؤكد تسجيلهم بين الأحياء الجامعية والجامعات والمراكز السكانية الكبيرة ، ويستفيد ذوي الاحتياجات الخاصة من أماكن الأولوية .

**العيادات الطبية :** هناك مراكز طبية مجانية موجودة في كل الجامعات و الملاحق الجامعية والاقامات ، وبجامعة المسيلة توجد عيادة بالجامعة الأصلية وبالقطب الجامعي ، بها طبيب عام فقط ، بينما تنعدم فيها مصلحة طب الأسنان و سيارة إسعاف ومختصين نفسين ، وغالبا ما يتم التعامل مع الحالات المستعجلة بالاتصال بالحماية المدنية بسبب عدم وجود سيارة إسعاف.

**المنحة المالية:** تمنح لكل طالب جزائري مسجل بصفة رسمية تتوفر فيه الشروط المنصوص عليها في القوانين التي تسير الحصول على المنح. وفي هذا المجال يستفيد ذوي الاحتياجات الخاصة بدورهم من منحة جامعية إضافة إلى منحة الإعاقة لتسهيل توفير متطلباتهم. كما يتوفر بالجامعة عدة مكتبات تابعة للكليات وخدمات الإعلام ، ومديرية خاصة بالأنشطة الرياضية والترفيهية على مستوى مكتب الخدمات الجامعية مهامها تنظيم وتوفير كل الوسائل الضرورية لهذه الممارسات. بالإضافة إلى هذه الخدمات توجد بالجامعة المساحات الخضراء خاصة بالجامعة وسط هي أكثر، أما عن حجم الجامعة فهو كبير أما القطب فهو أكبر من حيث المساحة ودورات مياه بعضها تنعدم فيها النظافة وبعضها مخرب وحنفيات للمياه ، على العموم الجامعة نظيفة لحد ما والمسؤولين قائمين عليها بالمراقبة .

**التعريف بكلية العلوم القانونية والإدارية والعلوم السياسية:** تأسس معهد العلوم القانونية والإدارية خلال الموسم الجامعي 1997/1998 تابع للمركز الجامعي بالمسيلة ، وعلى اثر صدور المرسوم التنفيذي رقم 274/01 المؤرخ في 18/09/2001 المتضمن إنشاء جامعة المسيلة ارتقى المعهد إلى كلية الحقوق ، وشهدت تخرج أول دفعة حاملة لشهادة الليسانس في الحقوق خلال الموسم الجامعي 2000/2001 ، و بازدياد الإقبال على الكلية ورغبة في توسيع مجالات التكوين تم افتتاح قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية خلال الموسم الجامعي 2002/2003 ، وإثر صدور المرسوم التنفيذي رقم 12-361 المؤرخ في 08/10/2012 تم إعادة تسمية الكلية إلى كلية الحقوق والعلوم السياسية ، وفي إطار التحول نظام التعليم الجديد LMD تم فتح مجالين للتكوين، الأول في الحقوق تخصص قانون جنائي خلال الموسم 2008/2009 وقانون خاص خلال الموسم الجامعي 2012/2013 ، الثاني في العلوم السياسية ، شهد الموسم الجامعي 2009/2010 تخرج أول دفعة بالنظام الجديد LMD ، وتظم الكلية حاليا 2095 طالب و 137 استاذ موزعين بالشكل الموضح في الجداول التالية<sup>8</sup>:

## جدول رقم 01 يبين عدد الطلبة في الكلية خلال السنة الجامعية 2016-2017

| المستوى | ليسانس |     |     | ماستر |     | ماجستير | دكتوراه |    |    | مجموع |
|---------|--------|-----|-----|-------|-----|---------|---------|----|----|-------|
|         | س1     | س2  | س3  | س1    | س2  | س2      | س1      | س2 | س3 |       |
| حقوق    | 701    | 379 | 198 | 330   | 251 | -       | 3       | -  | 4  | 1866  |
| سياسية  | 76     | 29  | 77  | 107   | 59  | 2       | 4       | 4  | 6  | 364   |
|         | 776    | 408 | 275 | 437   | 310 | 2       | 7       | 4  | 10 | 2230  |

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي: جامعة محمد بوضياف-المسيلة، إحصائيات 2016

من خلال هذه الإحصائيات نلاحظ أن عدد الطلبة في تزايد مستمر بالكلية خاصة بقسم الحقوق، ويرجع السبب إلى اقدمية التخصص مقارنة بالعلوم السياسية وقدرة الأساتذة على استقطاب الطلبة .

جدول رقم 02 يبين التأطير البيداغوجي المتوفر لطلبة الكلية-عدد الأساتذة بمختلف الرتب-

| الدرجة العلمية | أ التعليم العالي | أ محاضر |    | أ.مساعد |   | أ.معيد | المجموع |
|----------------|------------------|---------|----|---------|---|--------|---------|
|                |                  | أ       | ب  | أ       | ب |        |         |
| حقوق           | 4                | 16      | 12 | 45      | 1 | 2      | 80      |
| ع سياسية       | 1                | 12      | 17 | 21      | 0 | 00     | 51      |
| المجموع        | 05               | 28      | 29 | 66      | 1 | 2      | 131     |

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي: جامعة محمد بوضياف-المسيلة، إحصائيات 2016-2017

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن الكلية تحوي طقم معتبر من الأساتذة ، إلا أن ما يلفت الانتباه أن عدد الأساتذة في قسم الحقوق أحسن منه في قسم العلوم السياسية وذلك راجع بدون شك كما أسلفنا إلى اقدمية قسم الحقوق مقارنة بقسم العلوم السياسية وميل الطلبة إلى دراسة الحقوق عن العلوم السياسية.

### جدول رقم 3 يبين هياكل الاستقبال المتوفرة بالكلية

| الهيكل | المدرجات    | قاعة محاضرات | قاعات مطالعة | المكتبة | قاعات للأعمال الموجهة | قاعة انترنت |
|--------|-------------|--------------|--------------|---------|-----------------------|-------------|
| العدد  | 4(300) مقعد | 1(400) مقعد  | 2(800) مقعد  | 02 فروع | 25(40) مقعد           | 12 جهاز     |

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي: جامعة محمد بوضياف-المسيلة، إحصائيات 2016

من خلال هذه المعطيات نلاحظ أن الكلية تحوي على الهياكل الأساسية للحصول على المعلومات ولكن ليس بما هو كاف، إذ أن المدرجات والقاعات غير مهيأة كما أسلفنا بوسائل حديثة م اللوحة المغناطيسية وجهاز الدتاشو ومكبرات الصوت، وروابط الاتصالات عن البعد، كما أن وجود 12 جهاز كمبيوتر ضئيل جدا مقارنة بعدد الطلبة، ومتطلبات مجتمع المعلومات والمعرفة، وهو ما يدفع بالطلبة الراغبين في الارتقاء بمستواهم الدراسي بالبحث عن وسائل أخرى عن طريق الانترنت.

### جدول رقم 4 يمثل عدد المراجع-كتب، دوريات، أطروحات-المتوفرة بمكتبة الكلية

| التخصص | حقوق عربية | حقوق فرنسية | ع س عربية | ع/س فرنسية | المجموع |
|--------|------------|-------------|-----------|------------|---------|
| العدد  | 4544       | 172         | 2110      | 59         | 6885    |

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي: جامعة محمد بوضياف-المسيلة، إحصائيات 2016

من خلال هذه الأعداد نلاحظ أن المكتبة تحتوي على عدد معتبر من المراجع ولكن ليس بمستوى الحجم الذي يحتاجه الطالب الجامعي، خاصة بالنسبة للمراجع باللغات الأجنبية.

وإضافة إلى ما سبق تحتوي الكلية على مخبري بحث تتمثل في: مخبر العلوم السياسية الجديدة ومخبر الدراسات والبحوث في القانون والأسرة والتنمية الإدارية، إضافة إلى مجلة الدراسات والبحوث القانونية، وهي مجلة دورية دولية محكمة تصدر عن مخبر الدراسات والبحوث في القانون والأسرة والتنمية الإدارية، ومجلة الأستاذ الباحث التي تصدر عن الكلية وهي مجلة دورية دولية محكمة، كما نظمت الكلية العديد من الملتقيات والندوات العلمية، بين سنة 2007 إلى 2015.

أما باقي الخدمات الخاصة بالإطعام والصحة والنشاطات الترفيهية فيستفيد طلبة الكلية من الخدمات المشتركة المتوفرة في الجامعة.

و مما سبق نجدان الجامعة على وجه العموم و طلبة الكلية محل الدراسة على وجه التحديد يستفيدون من خدمات جامعية تتوفر على الحد مقبول من الخدمات المتعلقة بالتدريس والأمن، التي تضمن لهم الاستمرارية والارتقاء في سلم البحث العلمي خاصة وأنهم يستفيدون منها بصفة مجانية، أما إذا تطرقنا إلى معايير الجودة المتمثلة في استعمال التكنولوجيا الرقمية

في التدريس فالجامعة لا تزال دون المستوى المطلوب ، رغم أن الجامعة تعالج اغلب ملفاتها الإدارية بالرقمنة، أما في مجال جودة خدمات التطبيب و الغذاء فرغم توفر الحد الأدنى من الخدمات في هذا المجال ، فانه لا يزال دون المستوى المطلوب خاصة فيما يتعلق بتوفر سيارة إسعاف ودورات مياه نظيفة ومياه صالحة للشرب وإطعام صحي في المستوى ، وغالبا ما يكون تدني مستوى هذه الخدمات السبب الرئيسي في الإضرابات المتكررة للطلبة.

وبعدما تطرقنا في الجزء السابق من البحث إلى مدى توفر الجامعة على معايير السلامة والجودة الصحية ، سنتطرق في الجزء الموالي إلى رأي الطلبة في مستوى الخدمات المقدمة لهم.

6-خصائص عينة البحث: بعد توزيع الاستمارة على مختلف مفردات عينة الدراسة قمنا بتحصيل النتائج من برنامج SPSS في جداول إحصائية التي قمنا بقراءتها كميا وكيفيا

#### جدول رقم (1) يمثل خصائص المبحوثين

| الجنس             | التكرار | %    | التخصص      | التكرار | %    |
|-------------------|---------|------|-------------|---------|------|
| ذكر               | 40      | 51,3 | حقوق        | 55      | 70,5 |
| أنثى              | 38      | 48,7 | علوم سياسية | 23      | 29,5 |
| المجموع           | 78      | 100  | المجموع     | 78      | 100  |
| المرحلة التعليمية |         |      |             |         |      |
| ليسانس            | 58      | 74,4 | دكتوراه     | 1       | 1,3  |
| ماستر             | 19      | 24,4 | المجموع     | 78      | 100  |

من خلال الجدول نلاحظ أن الذكور يمثلون 51,3% من مجموع المبحوثين مقابل 48,7% من الإناث ، كما نجد أن 70,5% من المبحوثين من قسم الحقوق ، كما يظهر لنا أن غالبية المبحوثين هم من فئة طلبة الليسانس بنسبة قدرت به 74,4% يليها طلبة الماستر بنسبة 24,4% ثم النسبة الباقية لطلبة الدكتوراه ويرجع للنسبة العالية من فئة طلبة الليسانس تزامنا مع توزيع شهادات نهاية الدراسة وتسجيلهم في السنة الأولى ماستر مما مكننا من الالتقاء بطلبة الليسانس بنسبة عالية .

## 6-1- رأي الطلبة حول جودة الخدمات التعليمية والصحية المقدمة لهم:

### جدول رقم (2) يمثل علاقة الطلبة بالطقم البيداغوجي

| المعانة من سوء معاملة أو عدم قدرة التواصل مع |    |           |    |        |   |                             |   |               |   |               |    |          |    |         |
|----------------------------------------------|----|-----------|----|--------|---|-----------------------------|---|---------------|---|---------------|----|----------|----|---------|
| المجموع                                      |    | لا يعانون |    | الجميع |   | الأستاذة وأفراد الإدارة معا |   | الأمن الجامعي |   | أفراد الإدارة |    | الأستاذة |    | المعانة |
|                                              |    |           |    |        |   |                             |   | %             | ك | %             | ك  | %        | ك  |         |
| %                                            | ك  | %         | ك  | %      | ك | %                           | ك | %             | ك | %             | ك  | %        | ك  | المستوى |
| 100                                          | 58 | 63.79     | 37 | 1.72   | 1 | 0                           | 0 | 1.72          | 1 | 17.24         | 10 | 15.51    | 9  | ليسانس  |
| 100                                          | 19 | 36.84     | 7  | 5.26   | 1 | 21.05                       | 4 | 0             | 0 | 21.05         | 4  | 15.78    | 3  | ماستر   |
| 100                                          | 1  | 100       | 1  | -      | - | -                           | - | -             | - | -             | -  | -        | -  | دكتوراه |
| 100                                          | 77 | 57.14     | 44 | 2.59   | 2 | 5.19                        | 4 | 1.29          | 1 | 18.18         | 14 | 15.58    | 12 | مج      |

يعتبر الحوار وإشراك الطلبة الذين هم قيادات المستقبل مع الطقم الإداري والأستاذة في أمور تسير التدريس والتنظيم الإداري، من الأمور التي تقوي شخصيتهم وتكسيهم الثقة بالنفس وهو أحد معايير الصحة النفسية، إلا أن ما يقع في عدد من الجامعات الجزائرية عكس ذلك، إذ ينظر عدد من الطلبة إلى الطقم الإداري عدوله، كما ينظر الإداري للطالب بأنه مصدر للفوضى والاستفزاز، كما بات عدد من الطلبة يشتكي من سوء معاملة بعض الأستاذة، ويشتكي عدد لا بأس به من الأستاذة من ضعف مستوى الطلبة وانخفاض مستوى أخلاقهم، ورغم أغلب الطلبة ونسبة تقارب 60٪. صرحوا بأنهم ليست لديهم مشاكل مع الأستاذة أو الإدارة أو العمال، مقابل 18,18% يعانون من مشكلة سوء المعاملة من طرف الإدارة، تليها نسبة 15,58% لديهم مشاكل مع الأستاذة، كما نلاحظ من الجدول أن أغلب الطلبة الذين لديهم مشاكل مع الأستاذة أو الإدارة هم طلبة الماستر، وتعود أغلب الخلافات إلى عدم الرضا على العلامة الممنوحة للطالب وكثرة الغيابات، وصعوبة التواصل مع الإدارة بما فيها رؤساء الأقسام ونواب العميد وموظفي شؤون الطلبة، أو الاستفزاز للطالبات.

### جدول رقم (3) يبين رأي الطلبة حول جودة الهياكل المستعملة في التدريس وتوفير الراحة للطلبة

| المجموع |    | لا تتوفر هذه المعدات |    | +قاعات مخصصة للمحاضرات عن بعد |   | +المكبر الصوتي |   | + قاعات إعلام آلي مع داتشو، مكتبات مجهزة ، انترنت |    |       | تدفئة مع مكيفات، طاوولات وكراسي مريحة ، عدد طلبة ملائم للمكان المخصص، حافلات كافية | الهياكل  |
|---------|----|----------------------|----|-------------------------------|---|----------------|---|---------------------------------------------------|----|-------|------------------------------------------------------------------------------------|----------|
|         |    |                      |    |                               |   |                |   |                                                   |    |       |                                                                                    | التخصص   |
| %       | ك  | %                    | ك  | %                             | ك | %              | ك | %                                                 | ك  | %     | ك                                                                                  |          |
| 100     | 55 | 20                   | 11 | 5.45                          | 3 | 3.63           | 2 | 21.81                                             | 12 | 49.09 | 27                                                                                 | حقوق     |
| 100     | 23 | 4.34                 | 1  | 8.69                          | 2 | 4.34           | 1 | 34.78                                             | 8  | 47.82 | 11                                                                                 | ع سياسية |
| 100     | 78 | 15.38                | 12 | 6.41                          | 5 | 3.84           | 3 | 25.64                                             | 20 | 48.71 | 38                                                                                 | المجموع  |

أما فيما يتعلق بجودة المعدات الموجودة في الجامعة فنلاحظ أن الاتجاه العام يصب في خانة المبحوثين الذين قالوا بتوفر الوسائل الضرورية فقط وتتمثل في التدفئة والمكيفات وطاوولات وكراسي وعدد طلبة ملائم في الأقسام وتوفر حافلات تفي بالغرض وتقدر نسبتهم بـ 48,71%، تليها نسبة 25,64% فقط أضافوا على ما سبق اقروا بوجود قاعات إعلام آلي مع داتشو مع مكتبات مجهزة ورقمية وقاعات انترنت ويرجع هذا الاختلاف إلى أن معظم الطلبة في الكلية لا يذهبون لقاعة الإعلام الآلي أو المكتبة إلى للضرورة لهذا فهم لا يدرون بتوفر هذه الخدمات، كما نجد نسبة كبيرة من الطلبة قالوا بعدم توفر المكبر الصوتي رغم صعوبة الاستماع إلى المحاضرات دونه، فالكلية تفتقر لهذه الوسائل في المدرجات، وكل عام يطالب الطلبة بإيصال مكبرات الصوت في المدرجات إلا أن كل المحاولات باءت بالفشل فنجد المكبر الصوتي فقط في قاعة المحاضرات الكبرى المخصصة للملتقيات والندوات، وأجاب حوالي 15% من الطلبة أن الوسائل المتوفرة في الجامعة غير مريحة ومسيرة لما تتطلبه الجامعات الحديثة، ومن الجدول لا يبدو اختلاف كبير في إجابات طلبة العلوم السياسية وطلبة الحقوق، ما يستدعي إعادة النظر في وسائل التدريس.

#### جدول رقم (4) يبين رأي الطلبة في عدد الملتقيات التي نظمتها الجامعة خلال مسارتهم

| المجموع |    | عدد الملتقيات التي تنظمها الكلية حسب رأي المبحوثين |    |       |    |       |    |       |    | عدد الملتقيات    |
|---------|----|----------------------------------------------------|----|-------|----|-------|----|-------|----|------------------|
|         |    | لا أدري                                            |    | 12-9  |    | 8-5   |    | 4-1   |    |                  |
| %       | ك  | %                                                  | ك  | %     | ك  | %     | ك  | %     | ك  | المستوى التعليمي |
| 100     | 58 | 58.62                                              | 34 | 13.8  | 8  | 15.51 | 9  | 12.06 | 7  | ليسانس           |
| 100     | 19 | 26.31                                              | 5  | 10.52 | 2  | 31.57 | 6  | 31.57 | 6  | ماستر            |
| 100     | 1  | 0                                                  | 0  | 0     | 0  | 0     | 0  | 100   | 1  | دكتوراه          |
| 100     | 78 | 50                                                 | 39 | 12.82 | 10 | 19.23 | 15 | 17.94 | 14 | المجموع          |

من خلال إجابة الطلبة حول عدد الملتقيات المنظمة من طرف الكلية يتضح لنا أن نسبة 50% من الطلبة لا يعلمون عددها وهذا راجع لأن الطلبة لا يحضرون هذه التظاهرات العلمية إطلاقاً، أو أحياناً يحضرون بدون رغبتهم وإكراه من أساتذتهم لملأ القاعة وقت الافتتاح الرسمي ثم يغادرون ويبقى، كما نجد نسبة 19,23% تقرباً عدد الملتقيات هو ما بين 5 إلى 8 وهو العدد القريب إلى الواقع بحكم عمل الباحث بهذه الكلية حيث يقام في العام الدراسي من الملتقيات والأيام الدراسية بحوالي 7 أو 8 ملتقيات.

#### جدول رقم 5 يبين المرافق الصحية المتوفرة في الجامعة حسب رأي المبحوثين

| %     | التكرار | تتوفر الجامعة على هذه المرافق                    |
|-------|---------|--------------------------------------------------|
| 26,92 | 21      | تهوية جيدة مع مساحات خضراء مع ساحات وقاعات نظيفة |
| 17,94 | 14      | + مياه شرب نظيفة                                 |
| 5,12  | 4       | + دورات مياه نظيفة                               |
| 50    | 39      | لا تتوفر هذه الخدمات                             |
| 100   | 78      | المجموع                                          |

نرى من خلال الجدول أن 26,92% فقط من المبحوثين قالوا أن الجامعة تتوفر فقط على تهوية جيدة مع مساحات خضراء وكذلك وجود ساحات وقاعات نظيفة، كما أضاف 17,94% من الطلبة توفر مياه الشرب، وأضاف 5% إلى المرافق السابقة وجود دورات مياه نظيفة رغم أن توفر هذه الأخيرة يعتبر من الخدمات الصحية التي يجب توفرها في أي جامعة، ويرى 50% من المبحوثين أن الجامعة لا تتوفر على أي من هذه الخدمات وعموماً بتنا نرى في العديد من الجامعات الغياب التام لهذه المرافق أو عدم نظافتها أو إغلاقها لأسباب تتعلق بتخريبها من طرف الطلبة وعدم الحفاظ على نظافتها، مقابل تجاهل الجامعة للإصلاحات اللازمة، فيكون مآلها الإغلاق، وهذا ما يعكس مستوى الوعي المتدني للطلاب حول الحفاظ على مكتسباته.

## جدول رقم (6) يمثل رأي الطلبة حول الهياكل الصحية الموجودة في الجامعة

| الهياكل الصحية |    |         |    |             |    |           |   |               |   |            |    | الهياكل          |
|----------------|----|---------|----|-------------|----|-----------|---|---------------|---|------------|----|------------------|
| المجموع        |    | لا ادري |    | سيارة إسعاف |    | مختص نفسي |   | جراحة الأسنان |   | طب عام فقط |    | المستوى التعليمي |
|                |    |         |    | %           | ك  | %         | ك | %             | ك | %          | ك  |                  |
| 100            | 58 | 46,55   | 27 | 17,24       | 10 | 0         | 0 | 0             | 0 | 36,20      | 21 | ليسانس           |
| 100            | 19 | 15,78   | 3  | 36,84       | 7  | 5,26      | 1 | 10,52         | 2 | 31,57      | 6  | ماستر            |
| 100            | 1  | 0       | 0  | 0           | 0  | 0         | 0 | 0             | 0 | 100        | 1  | دكتوراه          |
| 100            | 78 | 38,46   | 30 | 21,79       | 17 | 1,28      | 1 | 2,56          | 2 | 35,89      | 28 | المجموع          |

من هذه الدراسة وجدنا أن أغلب المبحوثين لا يعلمون إن كانت الجامعة تتوفر على هذه الخدمات وتقدر نسبتهم بـ 38,20٪، وأجابت نسبة مقارنة تمثل 35,89٪. بوجود عيادة للطب العام فقط، وأجاب حوالي 17٪ بوجود سيارة إسعاف وهذا راجع كذلك لعدم الحضور اليومي للدراسة وقد يغيبون لفترات أو رغم أن هذه الأخيرة غير متوفرة، ونسب أخرى متدنية أجابت بوجود جراحة أسنان ومختص نفسي رغم أن هذه الأخيرة بدورها غير متوفرة، وهذا ما يدل على عدم اهتمام الطلبة بحقوقهم في المجال الصحي، ورضاهم بالأمر الواقع، كما أن أغلب الطلبة لا يحضرون بصفة دائمة للجامعة وبهذا فهم لا يعلمون بحقيقة المرافق الصحية المتوفرة بالجامعة.

## جدول رقم (7) يبين رأي الطلبة حول الوجبة المقدمة لهم

| المجموع |    | هل الوجبة المقدمة للطلاب في الجامعة جيدة |    |      |    |     |   | نوعية الوجبة |
|---------|----|------------------------------------------|----|------|----|-----|---|--------------|
|         |    | أحيانا                                   |    | لا   |    | نعم |   |              |
| %       | ك  | %                                        | ك  | %    | ك  | %   | ك | الجنس        |
| 100     | 33 | 27,3                                     | 9  | 63,6 | 21 | 9,1 | 3 |              |
| 100     | 30 | 36,7                                     | 11 | 56,7 | 17 | 6,7 | 2 | أنثى         |
| 100     | 63 | 31,7                                     | 20 | 60,3 | 38 | 7,9 | 5 | المجموع      |

نلاحظ أن الاتجاه العام يمثله الذين صرحوا بأن الوجبة المقدمة غير جيدة بنسبة 60,3% وهذا متعارف عليه عند جميع الطلبة، وهو ما يتسبب في إضرابات كل سنة حيث يلحون على تحسين الوجبات المقدمة بحجة ما تسببه من تسممات، حيث نجد 38,1% من الطلبة صرحوا أنهم باتوا يعانون من التعب والمرض في أحيان متعددة بعد دخولهم للجامعة و 9,5% قالوا أنهم يعانون من التعب المرض الدائم بعد دخولهم للجامعة. مقابل فوترة غالية، ومشكل

المطاعم الجامعية منتشرة في كل الجامعات تقريبا تعود أسبابه غالبا إلى سوء التسيير من طرف المسؤولين وعدم احترام شروط النظافة من طرف العمال، إذ بات أغلب الطلبة لا يذهبون إلى المطعم الجامعي بسبب الاكتظاظ والطابور الطويل وسوء الوجبة المقدمة وغياب شروط النظافة والصحة وانتشار الروائح الكريهة ونوعية الأطباق الحديدية القديمة ودخول الغرباء مما يزيد الطابور طولا. ورمي الخبز فوق الطاولات التي تنظف بالمكنسة ثم عدم مبالاة الطلبة وإهمالهم خاصة فيما يتعلق بإرجاع صحن الأكل، واحترام الأماكن المخصصة لوضع الخبز ورمي الفضلات وسعيهم للحصول على عدد كبير من الوجبات ثم تركها مهملة.

## 2-6- دور الطالب في خلق المناخ المناسب

### جدول رقم (8) يمثل نسب الحضور للمحاضرات لطلبة الكلية

| المجموع |    | هل تقوم بحضور المحاضرات |   |       |    |        |    |      |    | حضور المحاضرات   |
|---------|----|-------------------------|---|-------|----|--------|----|------|----|------------------|
|         |    | لا                      |   | نادرا |    | أحيانا |    | نعم  |    |                  |
| %       | ك  | %                       | ك | %     | ك  | %      | ك  | %    | ك  | المستوى التعليمي |
| 100     | 58 | 12,3                    | 7 | 14    | 8  | 31,6   | 18 | 42,1 | 24 | ليسانس           |
| 100     | 19 | 0                       | 0 | 10,5  | 2  | 36,8   | 7  | 52,6 | 10 | ماستر            |
| 100     | 1  | 0                       | 0 | 0     | 0  | 0      | 0  | 100  | 1  | دكتوراه          |
| 100     | 78 | 9,1                     | 7 | 13,0  | 10 | 32,5   | 25 | 45,5 | 35 | المجموع          |

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 45,5% فقط من المبحوثين قالوا أنهم يحضرون المحاضرات وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالواقع بحكم عمل الباحث هناك، إذ أن أغلب الطلبة يغيبون عن المحاضرات وخاصة في السنة النهائية للتخرج، وهذا لوجود التقارير الغياب الجماعي من طرف الأساتذة فنجد الطلبة في السنة الأولى أو الثانية أكثر حضورا ولبعض المقاييس فقط المهمة التي تتطلب جهد أكبر وأغلب الطلبة لم يتحصلوا على علامات فيها في سنوات سابقة، والجدير بالذكر أن أغلب الطلبة يفضلون مزاولة مهن مهما كان نوعها موازاة مع الدراسة، كما باتت تنتشر مؤخرا وبكثرة ظاهرة العلاقات العاطفية العلنية في الحرم الجامعي، إذ صرح 25٪ من المبحوثين أنهم يقيمون علاقات عاطفية متعددة وكل هذه الأمور تلهيهم عن الدراسة، فيلجؤون إلى الاعتماد على الغش في الانتقال، إذ صرح 15٪ من الطلبة أنهم يعتمدون على الغش وصرح حوالي 25٪ أنهم يعتمدون أحيانا عليه. ومثل هذه السلوكيات تظهر قلة وعي الطلبة بقيمة الميزانية التي تدفعها الدولة من أجل هذه المحاضرات وبأهمية ما يقدم إليهم، إذ لا يمكن للطالب أن يحظى بتكوين جيد بدون دروس ومشاركة في المناقشة والحوار مما يزيد في اكتسابه للعلم والمعرفة، كما أن من الصور الإيجابية للطالب أن يحرص على الانتظام في الدراسة من الأول وأن يكون له حضور دائم في الجامعة وأن يحرص على طلب حقه في الدراسة والتعلم مع احترام حق غيره.

### جدول رقم (09) يمثل رأي المبحوثين في حماية المرافق الموجودة في الجامعة

| المجموع |     | هل ترى أن حماية المرافق الموجودة في الجامعة من اختصاص |       |        |      |         |      | رأي المبحوثين    |
|---------|-----|-------------------------------------------------------|-------|--------|------|---------|------|------------------|
|         |     | عملية مشتركة                                          |       | الطلبة |      | الإدارة |      |                  |
| ك       | %   | ك                                                     | %     | ك      | %    | ك       | %    | المستوى التعليمي |
| 54      | 100 | 46                                                    | 85,20 | 6      | 11,1 | 2       | 3,70 | ليسانس           |
| 19      | 100 | 18                                                    | 94,7  | 0      | 0    | 1       | 5,30 | ماستر            |
| 1       | 100 | 0                                                     | 0     | 1      | 100  | 0       | 0    | دكتوراه          |
| 74      | 100 | 64                                                    | 86,5  | 7      | 9,50 | 3       | 4,10 | المجموع          |

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب المبحوثين وبنسبة 86,5% أجابوا بأن حماية المرافق العامة هي عملية مشتركة في حين نجد نسبة ضعيفة تقدر ب 4,10% يرون أن حمايتها من اختصاص الإدارة. وهذا ما يدل أن الطالب الجامعي له وعي بضرورة حماية المرافق الجامعية لأنها وجدت من أجله وهو أكبر مستفيد منها، ولكن من ناحية تطبيق هذه المعتقدات الأمر يختلف تماما وهذا ما سنراه في الجدول التالي:

### جدول رقم (10) يمثل مساهمة المبحوثين في عملية التطوع لتنظيف الجامعة

| المجموع |    | كم مرة ساهمت في عملية تطوعية لتنظيف الجامعة |    |      |   |       |    | مساهمة الطالب |
|---------|----|---------------------------------------------|----|------|---|-------|----|---------------|
|         |    | لم يتطوع                                    |    | 4-3  |   | 2-1   |    |               |
| %       | ك  | %                                           | ك  | %    | ك | %     | ك  | الجنس         |
| 100     | 40 | 77,5                                        | 31 | 2,5  | 1 | 20    | 8  |               |
| 100     | 38 | 86,84                                       | 33 | 2,63 | 1 | 10,52 | 4  |               |
| 100     | 78 | 82.05                                       | 64 | 2.56 | 2 | 15.38 | 12 |               |

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن غالبية المبحوثين بنسبة 82,05% لم يتطوعوا ولول مرة واحدة في عمليات تنظيف فيما نجد نسبة قدرت ب 2,56% هم من تطوعوا أكثر من ثلاث مرات أو أربع وفي سؤال عن عدد الملتقيات التي شارك الطلبة في تنظيمها ، وجدنا 15.٪. فقط من الطلبة اجبوا أنهم ساعدوا الأساتذة في بعض الأمور التنظيمية، وهذا ما يعبر عن شعور الطالب بعدم انتمائه إلى الجامعة التي يدرس فيها ، وعدم مبالاته واهتمامه بما يحدث فيها رغم أنها من مكتسباته.

## الخاتمة :

من نتائج الدراسة نجد أن الحكومات الجزائرية المتتالية خصصت ولا زالت تخصص ميزانية معتبرة من أجل تحسين الخدمات الجامعية، والارتقاء بمستوى خدماتها البيداغوجية والصحية، لكن على المستوى الواقعي نجد أن الاستثمار في الطالب الجامعي اليوم في اغلب الجامعات الجزائرية ينمو في ظل نقص حاد في الإمكانيات المادية والصحية التي تعيق تعليمه وتمكينه خاصة في ما يتعلق بوسائل التعليم المستعملة المضرة بالصحة مثل الطباشير والكراسي و الطاولات غير المريحة ، وتكنولوجيا الإعلام والاتصال الغائبة و صغر حجم القاعات واكتظاظها ونقص الإضاءة والتهوية ، بالإضافة إلى توفير مغاسل ومطاعم بمواصفات غير مستوفية للشروط العامة لسلامة مستخدميها ، هذه الأخيرة التي تعد من المقومات الجاذبة للبيئة الجامعية . كما نجد أن الطالب الجامعي مؤخرات يساهم إلى حد كبير في غياب المناخ الصحي لدراسته وفي تفاقم المشاكل التي يتخبط فيها في الجامعة والإقامة على حد سواء، بافتقاده للثقافة الصحية وعدم قراءته للإعلانات الصحية التي ترقى من صحته وسلامته أو عدم الالتزام بها ، ولا مبالاته وعدم احترامه لاماكن رمي الأوساخ والقذارة ، وتسببه في التخريب الذي يطال الجدران والإنارة وأماكن الصرف الصحي -التي تغيب في الكثير من الجامعات أو يتم إغلاقها للأسباب متعددة -، بحجة انه غير راض عن حياته الجامعية ولا يحس بالسعادة كونه ينظر إلى مستقبل مظلم وكل ما ينتظره بعد التخرج هو البطالة والمشاكل الاجتماعية، وبهذا فهو يساهم في بناء محيط دراسي محبط نفسيًا وممرض جسديًا، يتحمل جل نتائجه و اغلب أسبابه هو ومجتمعه . ومن خلال هذه الدراسة خلصنا إلى مجموعة من التوصيات نلخصها:

- ضرورة تحسين الوسائل التعليمية بإدخال الرقمنة في التعليم وزيادة عدد الكتب و تنوعها لمواكبة التطورات الحاصلة في الجامعات الدولية.

- تحسين الخدمات الصحية بما فيها القطاع الصحي و الإطعام و النقل لكي لا تبقى الشغل الشاغل للطالب.

- إشراك الطلبة عن طريق المنظمات الخاصة به أو هيئات تمثله في الفعاليات التي تنظمها الجامعة ليشعروا بنوع من الانتماء للجامعة.

- إلزامية إشراك الطلبة في حملات تطوعية للنظافة أو الصيانة ليشعروا بأهمية المكاسب التي حصل عليها .

- ضرورة الاهتمام بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة عن طريق شموليتها في التجهيزات الجامعية ، وعدم الاكتفاء بمنحها الحق في الطابق الأرضي ، فحاجاتها أكثر من ذلك.

## الهوامش :

- 1 علي إسماعيل وآخرون: تطوير وتحديث خطط وبرامج التعليم العالي لمواكبة حاجات المجتمع ، المؤتمر الثاني عشر للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي ، بيروت 6-10 ديسمبر 2010، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ص 16.
- 2 اليونيسف: وضع الأطفال في العالم ، الأطفال ذوي الإعاقات ، ترجمة عيسى ومحمد زايد ، عمان، 2013، ص اليونيسيف ، ص 18-19
- 3 نفس المرجع السابق ، ص 97-98
- 4 فريد النجار ، الجودة الشاملة والإنتاجية والتخطيط التكنولوجي للتميز والزيادة والتفوق ، الدار الجامعية ، الإسكندرية 2007 ، ص: 217
- 5 ليلي العساف، خالد احمد الرايرة: أنموذج مقترح لتطوير ادارة المؤسسة التعليمية في الأردن ، في ضوء فلسفة إدارة الجودة الشاملة، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، العدد الثالث+الرابع، ص 606
- 6 نفس المرجع السابق، ص 611.
- 7 على معمر عبد المؤمن، البحث في العلوم الاجتماعية ، دار الكتب الوطنية ، ليبيا ، الطبعة الأولى ، 2008 ، ص 287.
- 8 وزارة التعليم العالي والبحث العلمي: جامعة محمد بوضياف-المسيلة. [virtuelcampus.univ-msila.dz/faculte\\_droit](http://virtuelcampus.univ-msila.dz/faculte_droit)